هآرتس: حماس تملك قاعدة بيانات خطيرة لآلاف الجنود الإسرائيليين وعائلاتهم

الثلاثاء 23 يوليو 2024 07:02 م

كشفت صحيفة "هآرتس"، عن "كابوس سيبراني" جديد يلاحق الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، في جيش الاحتلال، بعد كشف تقارير تفيد بأن حركة المقاومة الإسلامية حماس، تمتلك قاعدة خطيرة تحتوي على بيانات جنود الجيش الإسرائيلي وأفراد عائلاتهم، مشيرة إلى أنها سربت بعض بياناتهم بغرض "الانتقام من قتلة أطفال غزة".

وقالت الصحيفة العبرية، إن حماس تملك بيانات تفصيلية لأكثر من ألفي جندي إسرائيلي، ضمنتها الاسم الكامل للجندي، قاعدة عمله أو وحدته، رقم هويته، رقم هاتفه المحمول، عنوان بريده الإلكتروني، حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي، أسماء أفراد عائلته، وأحيانا كلمات المرور، وأرقام لوحات سياراتهم، وأرقام بطاقات الائتمان الخاصة بهم، ومعلومات حساباتهم المصرفية

وضربت الصحيفة العبرية، مثالا ببعض الجنود مثل "ي" الذي يعمل فنيا رئيسيا في سرب مقاتلات، و"ع" الذي يشغل دورا رئيسيا في أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلي، و"س" الذي يملك الوصول إلى تقنيات متقدمة، و"ك" الطيار في سلاح الجو، وقالت إن القاسم المشترك بينهم هو أن أسماءهم هي ضمن القوائم الاستخبارية التفصيلية التي أعدتها حماس

ويتراوح طول الملفات المتعلقة بالجنود المختلفين من بضع صفحات إلى أكثر من 200 صفحة، وكانت تتداول عبر الإنترنت لعدة أشهر، وأعيد نشرها ومشاركتها مع مجموعة من الصحفيين الاستقصائيين الدوليين بقيادة "بيبر تريل ميديا" بالشراكة مع "داي تسايت" و"زد دي إف" في ألمانيا، و"دير ستاندارد" في النمسا و"هآرتس" الإسرائيلية

وتم جمع التقارير المتعلقة بالجنود الإسرائيليين عن طريق مزيج من المعلومات التي تم تسريبها أو أخذها من اختراق يُرجح أنه استهدف موقعًا غير تابع للجيش الإسرائيلي، إضافة إلى معلومات جُمعت من الشبكات الاجتماعية وقواعد البيانات العامة، ومن تسريبات سابقة

وبحسب الصحيفة الإسرائيلية، تم إنتاج هذه الملفات باستخدام أداة آلية تعرف باسم "بروفايلر"، وقد أمكن جمع المعلومات، وتحليلها ومزجها من مصادر مفتوحة لإنشاء "بروفايل" مفصل عن الأهداف الاستخبارية

وبهذه الطريقة، تم تجميع معلومات شخصية حساسة عن آلاف الأشخاص الذين يخدمون أو خدموا في مختلف قواعد سلاح الجو الإسرائيلي

ويرجع خبراء أن هذا الاختراق –الذي سمته هآرتس "كابوسا سيبرانيا"– يظهر كيف أن نقص تطبيق معايير الأمن السيبراني على هيئات مختلفة في "إسرائيل" ساعد حماس في الحصول على معلومات يمكن أن تعرض آلاف المواطنين الإسرائيليين لعدد من التهديدات المختلفة، من الانتقام والاضطهاد والتشهير، إلى كونهم أهدافا للمراقبة الاستخبارية المتقدمة، أو التعرض للتهديدات القانونية في الخارج

وكانت صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، قالت قبل أشهر، إن حركة حماس تمكنت، قبل السابع من أكتوبر الماضي (طوفان الأقصى)، من الوصول إلى عشرات الكاميرات، منها عدد كبير داخل الكيبوتسات (المستوطنات الزراعية العسكرية) على حدود قطاع غزة

مشيرة إلى أن الجيش الإسرائيلي يعترف بأنه تم الإبلاغ عما سُميت "مسألة الكاميرات"، لكن هذه المسألة لم تعالج بالسرعة اللازمة

كما أضافت الصحيفة أن قدرات حماس في مجال الاستخبارات لم تتضح للإسرائيليين إلا بعد دخول الجيش الإسرائيلي إلى غزة واستيلائه على البيانات الموجودة على الخوادم التي أنشأتها حماس تحت الأرض، وأجهزة الكمبيوتر المتصلة بها، وأن ما تم الكشف عنه ترك مسؤولي الاستخبارات الإسرائيلية عاجزين عن الكلام، وفقا لـ"إسرائيل اليوم".